

# عَلِي بَابَا وَالأَرْبَعُونَ لَصًّا



أجعل كتاباتي

CHIHAB Kids

أجمل حكاياتي

# عَلِيَّ بَابَا وَ الْأَرْبَعُونَ لَصًّا



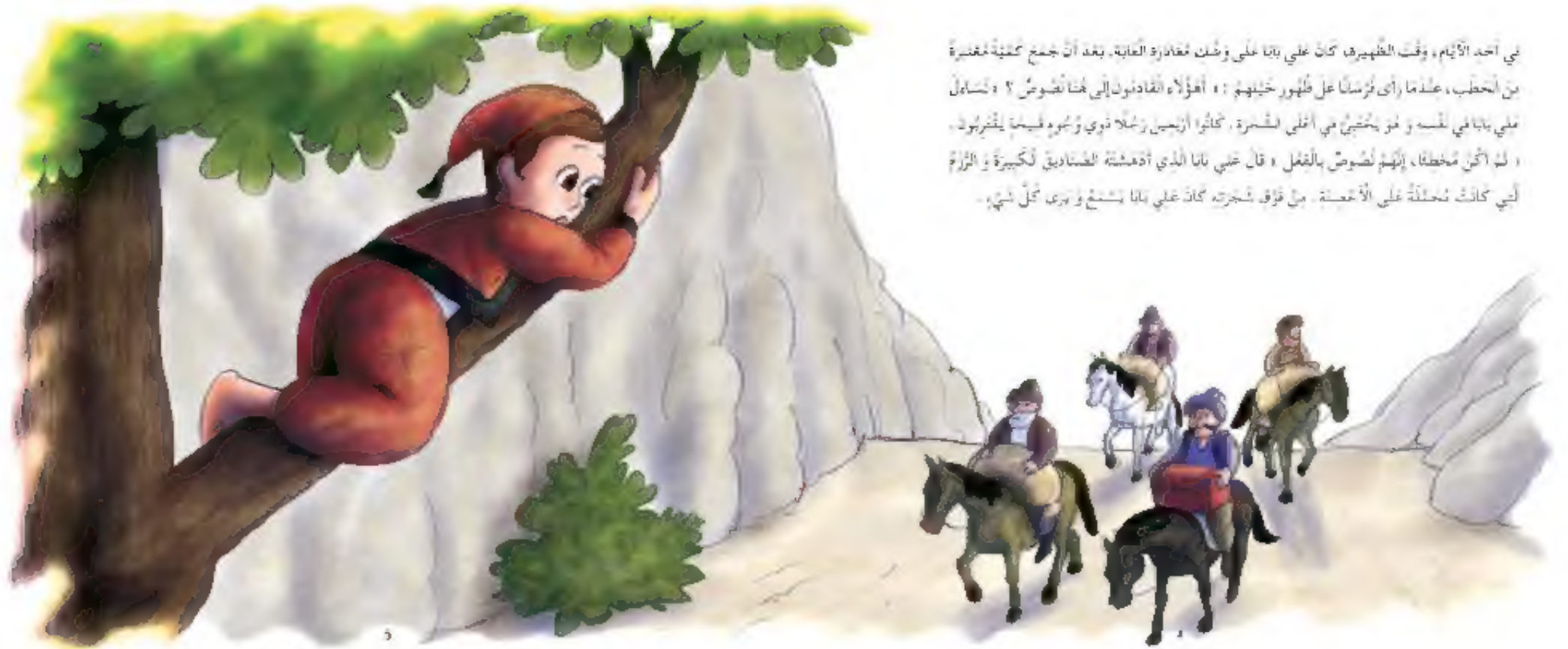
مقتبسة من حكايات ألف ليلة وليلة  
رسوم : منصور عموري



كان الأشواق علي بابا و قابسم من عائلة شجرانية، كان علي بابا يعيش مع زوجته في  
بيت صغير، و كان يربح قوته من قطع و جمع لحطب من الغابة لبيعه في السوق. أما  
قابسم فقد تزوج من وريثة ثاجر ثري جداً. كان يرتدي ملابس خمرية مطرزة بالفضة  
و كان فخوراً بمنزله الفخم. لم يحضر بابا أبداً أن يشرك أخاه تزوته الطسكة.







في أحد الأيام، وقت الظهر، كان علي بابا علي وشك مغادرة العانة. بعد أن جمع حبة مغسرة  
من الحطب، عندما رأى فرسانا على ظهور خيولهم : « أهؤلاء القادمون إلى هنا لصوص ؟ » وسأله  
علي بابا في نفسه : « من يحبني في أعلى الشجرة ، كماثره أربعين زحلا ذوي وجوه قبيحة يفتربون .  
« لم أكن مخطئا ، إنهم لصوص بالفعل » قال علي بابا الذي أدهشته الضاديق الكبيرة والزرز  
لبي كانت تحلقة على الأعصنة . من فراد شجرته كان علي بابا يسمع و يرى كل شيء .

افترس قائد النصوص من باب كبير كان مخفياً في صحرة. وقف عندها  
وقال : « افتح يا سلسم ! » وما إن تلمط بهذه الكلمات حتى فتح  
الباب على مصراعيه. تبعه التسعة والثلاثون فارساً إلى داخل الكهف  
وخلّوا الذهب والفضة والبطائح التي سرقوها. ثم أمرهم القائد  
بالخروج وقال : « اغلق يا سلسم ! » فاعلقت الباب ثم غادروا.



عندما اتفقدوا قرآن علي يابدا الذي تملكه الفصول، من الشجرة و اخترب من الكهف و قال :  
« افش يا منسى ! » فاضلت اثبات لانه فدخل الكهف و كان أكثر مكان ضاع و إثارة  
عند رآه في حيات ، وبعد - في أول الأمر - زواي لمزرة و القصة جميلة ثم عواي مليقة بالذهب  
و الفضة و المجوهرات . كان المكان يفيض بالكثير حتى نال في نفسه : « إن حجر اللصوص  
قد اشتغل منذ قرون علي ما يبدو ! » لكنه لم يشأ أن يتأخر في المكان .







خرج وهو يحمل كيسين كبيرين من قطع الذهب، أفر الباب أن تشغل و عاد إلى بيته. اطلع علي بابا زوجته على اكتشافه الباهر، في بادئ الأمر اتبها القلق وقالت : « من أين أتيت بك كل هذه القطع الذهبية ؟ هل صيرت لصا ؟ » أجابه : « لقد سرقتها من اللصوص »، ثم قص عليها الحكاية و طلب منها أن تحافظ على السر، بعد أن اطمأنت سألته عن كمية الذهب التي يحتويها الكيسان، وغالت له : « خفيانا أن نرد هذه القطع ». أجاب علي بابا أن لا فائدة من ذلك بل عليهما أن يداخلا في الحديقة في السر و قبح، قالت زوجته : « يا لئيم، كم تسببت أن نعرف ؟ » وألتمت في الطلب على ربح قائلا : « حسنا سأنظر حتى تربي الذهب قبل دفعه ». وكان يحبه أن يستعير ميراثا لذلك.

دَعَيْتَ زَوْجَتَ عَلِي يَا جَدُّ أَحِبِّهِ قَاسِمَ وَ تَمَّانَ يَحْكُمُ غَيْرَ لَهِيمَ ، فَكَلَّتْ زَوْجَتُ قَاسِمَ بِمُزْنَةٍ أَنْ تَقْرَحَهَا مِيرَاقَهَا ، غَيْرَ  
أَنْ الْقُضُولَ تَمْلِكُهَا بِحُطُوبِ الْخُيُوبِ الَّتِي يُرِيدُ هَذَا الْمَسْكِينُ عَلِي بَابًا وَ زَوْجَتَهُ وَزَلَّتْهَا ، وَ حَتَّى تَرُدَّ قُضُولَهَا  
وَلَمَعَتْ بِطَلِّ الدَّهَبِ ثَمَّتِ السَّيْرَانِ حَتَّى تَمْتَلِئَ بِمِثْقَلِ الْاِثْنَيْنِ مِثْقَالًا يُوسِيعُ فِيهِ ، ثُمَّ أَطْعَمَتِ السَّيْرَانِ لِرُؤُوسِهِمَا عَلِي  
بَابًا ، بَعْدَ أَنْ تَمَّ وَزَنَ الدَّهَبَ أَعْيَدَ السَّيْرَانِ إِلَى زَوْجَتِ قَاسِمَ ، وَ لَمَّا فَخْصَتُهُ وَجَدَتْ عِوَضَ الْخُيُوبِ قِطْعَةً دَهَبٍ  
تَلَفُفَتْ بِقَاعِ السَّيْرَانِ ! سَارَعَتْ إِلَى زَوْجَتِهَا وَقَالَتْ لَهُ : يَا قَاسِمَ لَا  
تَمْلِكُكَ أَنْ تَقْصُرَ أَبَدًا أَيُّ لَوْحٍ مِنَ الْخُيُوبِ بِخَيْلَةِ الْخَوْلِ  
خَالِبًا... الدَّهَبُ ! أَخُوكَ الَّذِي ضَارَ تَمْلِكُ  
الكثير من الذهب حتى لم يعد يعدُّ  
القطع بل يزنها ! هـ







لم يُصدّق قاسم ما سمع، وذهب مباشرة إلى علي بابا. « وحدثت رؤيتي قطعة ذهب تحت  
الميزان الذي أقرضتك إياه، من أين لك بهذا الذهب و أنت الذي لم تمتلك منه أبدا ؟! » فهم  
علي بابا أن أمره قد اكتشف، وراح يسره لأخيه، قال قاسم: « دُلّني بسرعة على مكان المغارة »  
فدنه علي بابا على فريقتها، في ثعبان نهض قاسم باكرا، وتوجه نحو الغابة، وعندما وصل إلى  
المغارة نطق العبارة السحرية التي ذكرها له أخوه، ودخل، لم يحدث له على بابا كم كان اكتشافه  
عجيبا، عند رؤية كل تلك الكنوز، راح قاسم يجري في كل اتجاه و يتسكك بوعده.

فلما كُنَّ الزمان المعارة، بعدها قد حُرَّ أن التَّوَلَّى قَدْ حَانَ لِيَأْخُذَ مَا يَجِبُ لَهُ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ. أَخَذَ الزَّيْعَةُ  
 أَكْبَاسَ مِنَ الْقَطِيعِ الذَّهَبِيَّةِ وَنَوَاجِةَ لَحْوِ الْبَابِ الَّذِي كَانَ قَدْ انْقَلَبَ خَلْفَهُ، كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةَ السَّرِّ  
 لِمَبْدَأِ. قَالَ فَاسْتَمِعْ: «افْتَحْ يَا دُرَّةُ!» لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ السَّامِعَةَ. وَبَعْدَ مَمْلُوءَةٍ فِي الْقَدْحِ نَبْزَى: «  
 افْتَحْ يَا فَتْحُ!» الْبَابُ لَمْ يَفْتَحْ أَيْضًا. «افْتَحْ يَا شَعِيرُ!» لَا شَيْءَ مَرَّةً أُخْرَى.



و مكثوا كثر هذه أسماء المخلوب. كان يحاول أن يقدّم الكلمة المدمجة لكلمة سمع  
 فربما يفتنونه. كان اللصوص الأراغون قد جاءوا لإخفاء حبيبتهم الجديدة. قال القائد :  
 « افتح يا بشيم ! » الفتح الباب و وهدرا قابضة شقدوما قال للقائد : « كيف تمكنت  
 هنا الرعدة من الدخول ؟! انسكوا به و قتلوه ! »





عَندَمَا رَأَتْ رُؤُوسَهُ قَاسِمٍ أَنَّ رُؤُوسَهَا لَمْ يَظْهَرْ، أَغْلَمَتْ عَلَيَّ نَائِبًا بِذَلِكَ. ذَهَبَ هَذَا الْأَخِيرُ  
إِلَى مَغَارَةِ اللَّصُوصِ فَعَرَفَ مَصِيرَ أَخِيهِ. بَعْدَهَا، عَاشَ عَلَيَّ نَائِبًا وَرُوحَتُهُ فِي سَعَادَةٍ، وَهُمْ  
يَحْتَفِلُونَ بِالسُّرِّ، وَبَيْنَ فِتْرَةٍ وَآخَرَى يَذْهَبُونَ لِلتَّزْوُدِ مِنَ الْمَغَارَةِ.

